بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كل ذلك يقول لا تستطيعونه . ثم قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 03 جمادى الأولى 1416 هـ الموافق لـ 28 / 09 / 1995 — العدد 116

مقتل أحد كبار الطّواغيت المرتدّين .. والأنتربول تفقد أحد رجالاتها على يد الجماعة الإسلاميّة المسلّحة .. وأكثر من مائة قتيل في صفوف الطواغيت خلال عملية جهادية واحدة ..

ليبيا : الجهاد المبارك يتصاعد بفضل الله تعالى ..

بالأمس في تونس واليوم في مصر : الخبراء من جميع الملل الكافرة يجتمعون في القاهرة من أجل محاصرة الجهاد ، والتّضييق على المجاهدين ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

من أخبار الجهاد ص3
بين منهجين (65) ص6
هذا جدك يا ولدي ص9
الحوار في الجزائر .. وعد من لا يملك لمن لا يستحقّ ص10
أخبار الأمّة المسلمة ص12
العالم وسراب الديمقراطية ص13
بيان من نشرة «الأنصار» حول خطف الأخ أبي طلال ص15

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ وقالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا ، أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإنّنا لفي شكّ ممّا تدعونا إليه مريب ﴾ ..

❑ << مثلما نعرف ، فإنّ مهد الدّيمقراطيّة الحديثة بعد ثورة الباستيل كانت فرنسا ، ونحن في إيران نأمل من فرنسا أن تسخّر إمكانياتها الدّيمقراطية لحل الأزمة في الجزائر ، ونحن على استعداد تام للتّعاون مع الفرنسيين وكذلك الحكومة الجزائرية للمساهمة في حلّ الأزمة ، واسترجاع الأمن هناك ... >> .

❑ << فرنسا لعبت دوراً ديبلوماسياً هاماً وإيجابياً لحل الأزمة البوسنية >>

(مقتطفات من حوار أجري مع وزير الخارجية الرافضي الشّيعي " جريدة ليبيراسيون الفرنسية " 95/9/21) .

هذا هو المنطق اليهودي الرافضي دائماً لحلّ الأزمات . إنّه التآمر والخديعة والخيانة والمكر، ولا يمكن لعبدالله بن سبأ أن يغيرّ جلده ، ولا يسع أحفاده أيضاً فعل ذلك ..

إنّ الموقف الإيراني الرافضي الصّفوي على مدار التّاريخ يسعى دائماً إلى تقويض دعائم الخلافة السّنية الراشدة على منهاج النّبوّة ، وعبد الله بن سبأ ، واضع اللبنة الأولى لهذا المشروع التدميري ، سخّر كلّ طاقاته وامكانيّاته لوقف الزّحف الإسلامي الجديد النّاشيء ، الذي أتى على مصالحه ومصالح قومه من بني يهود ، فكان لابدّ من زرع السّرطان الورمي الخبيث المزمن ، حتى يتسنى تحقيق حلمهم الأكبر وهو القضاء على دعوة النّبي القرشي محمّد بن عبد الله صلوات ربّي وسلامه عليه ..

واليوم يسلك الأحفاد والأبناء نفس الطّريق التي رسمها لهم أبوهم الأكبر وحبرهم الأعظم ، ولسان حالهم يقول : ﴿ .. أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا ، فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ﴾ .. هذا هو منطق المشركين في التّعامل مع الموحّدين .. تكذيب وكفر ومكر وخداع ..

- إنّنا لا نبالغ إذا قلنا إنّ إيران من بين الأسباب القويّة التي جعلت المسلمين الأفغان يعيشون حالة مزرية !!

- من الذي أمدّ اليهود بالسّلاح ، وزوّدهم بصواريخ متطورة لقصف القرى السّنيّة في لبنان ؟

- من الذي شارك في قصف المسلمين الأكراد بالغازات السّامة والأسلحة الكيمياوية ، وقتل الآلاف منهم على الحدود جوعا وعطشاً ؟

- من الذي زوّد طائرات الصّرب ومدافعهم بالبترول لقصف المدنيين العزّل من مسلمي البوسنة ؟

- من الذي حرّض شيوعيو الصّين على سحق المسلمين السّنة في تركستان الشّرقية؟

- من الذي ساند النّصارى الأرمن في حربهم ضد الأذربيجانيين ، على الرّغم من أنّهم (الأذربيجان) غالبيتهم شيعة ، إلاّ أنّ جريرتهم أنّهم يدورون في الفلك التّركي ؟

البقية في الصّفحة 5

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

ولايات (محافظات) الوسط

العاصمة :

تمكّن إخواننا المجاهدون من قتل محافظ في الشرطة العالمية (الأنتربول) وهو فرنسي الجنسية وذلك في قلب العاصمة .

براقي :

تمّ بحمد الله وعونه تفجير مدرّعة (بي.تي.آر) للشرطة ، فتحطمّت كليّة ، وكان عدد من القتلى والجرحى وذلك يوم الثلثاء 17ربيع الثاني 1416هـ الموافق لـ95/09/12.

وفي هذه البلدة المجاهدة تمّ ذبح مشعوذ وثلاثة من جنود خدمة الردّة.

بئر خادم :

تمّ تنفيذ حكم الإعدام في ضابط للجيش برتبة نقيب ، وحركي تابع لحرّاس الردّة لبلكور.

خميس الخشنة :

المجاهدون يحاصرون بلدة بوكرام

في ليلة الأربعاء الخميس (95/09/13) تحركت كتيبة للمجاهدين صوب البلدة المحاربة (بوكرام) التي باع أهلها أخراهم بعرض من الدنيا قليل ، وتمكّنوا من محاصرتها والإستيلاء على مداخلها لمدّة 4 ساعات.

هاجموا خلالها مقر البلدية التي يسكنها الحركى ، مستعملين الأسلحة الرشّاشة الخفيفة والثقيلة .. وبعد الإقتحام تمكّن إخواننا من غنم بندقيتين من نوع (قارا) مع الذخيرة وبندقية صيد وخراطيش ووثائق وتجهيزات.

ثمّ حاصروا عدّة منازل للمرتدين تمّ خلال هذه العملية قتل نائب رئيس البلدية وغنم مسدس من نوع (بريتا7.65) وتدمير منزله وعدّة منازل للمرتدين الحركى.

وتمّ أيضا ذبح 06 نساء للحركى بعد أن رفضن تطبيق بيان الجماعة الذي أمرهنّ بالخروج عن عصمة المرتدين.

وبعد أيّام قلائل فقط فجّر المجاهدون مقر الحركى في بلدة الخميس ، فتحولت بنايتهم إلى رماد ممزوج بدماء المرتدين .

العمليتان جعلتا الطاغوت يفرغ جام غضبه بقصف الغابات المجاورة لكن القصف كعادته كان بردا وسلاما على المجاهدين.

وفي هذه البلدة تمّ ذبح 4 بيّاعين (عملاء).

الحراش :

تمّ يوم السبت 95/09/26 الموافق 21 ربيع الثاني 1416هـ تدمير مصنع الآجر ممّا كلّف الطاغوت خسائر فادحة.

بودواو :

مقتل مرشّح للرئاسة

تمّ بحمد الله قتل المدعو (بن حديد) ، وهذا الأخير غرّه بريق كرسي الرئاسة ، وأراد أن يشارك في محاربة الإسلام والمسلمين من بابه الواسع . ولكن رشاشات المجاهدين كانت له بالمرصاد ، نفس المصير ينتظر - بإذن الله - كلّ من تسوّل له نفسه التآمر على الإسلام .. فأين هي وعود الطواغيت بحماية هؤلاء الأذناب ؟

ديار الجماعة :

تمّ بحمد الله بهذا الحي قتل أحد أعوان الطاغوت (شرطي) يوم الأحد 22ربيع الثاني 1416هـ الموافق لـ95/09/17.

بوفاريك :

المجاهدون يعيدون الكرّة

بعد أن تعرّضت طائرة عسكرية لوابل من رصاص

المجاهدين ، أعاد المجاهدون الكرّة لطائرة عسكرية ثانية يوم الأربعاء 18 ربيع الثاني الموافق لـ 95/09/13 وفي هذه البلدة تفجّرت عدّة قنابل تحت أرجل المشاة التابعين لجيش الردّة ، العملية خلّفت قتلى وجرحى ، ممّا جعل المرتدين ينتقمون بقتل 07 من أفراد الأمّة .

وتمّ بنفس المدينة تحطيم كلّي للجسر الرابط بين الصومعة وبوفاريك.

أولاد يعيش :

«إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين» حديث .

في عملية كبيرة ورائعة تمكّن إخواننا المجاهدون من الإستيلاء على مدينة أولاد يعيش لعدّة ساعات ليلة 21 ربيع الثاني 1416هـ الموافق لـ 95/09/16 وتمّ محاصرة مقر الدرك الوثني ، وبعد لحظات تقدّم إخواننا بعبوة ناسفة ضخمة أمام هذا المقر ، فتمّ تدميره كليّة والحمد لله ، فتناثرت الأشلاء والحجارة ، فقتل نفر كثير من الطواغيت وأبناؤهم ونساؤهم ، وعندما حاول المدد والتقدّم إلى المنطقة فجّر عليه المجاهدون فعادوا خائبين.

البليدة :

بعد تخطيط محكم هاجم المجاهدون هجوما خاطفا على حرّاس البنك ، وتمّ قتلهم وغنم رشاش من نوع كلاشنكوف ومسدس (بيريتا خزّان 13 طلقة) .

وبهذه المدينة تمّ قتل شرطي وغنم مسدسه (بريتا خزّان13 طلقة) .

وتمّ بحمد الله تطهير الأرض من مدير سجن الحجوط.

الرايس :

في عمليتين قريبتين زمانا ومكانا تمّ تفجير قنبلتين على دورتين لأصحاب الدرك الأسفل :

الأولى : بمنطقة الروندة ..

والثانية بالطريق الرابط بين الرايس والكاليتوس .(وذلك يوم الأربعاء 95/09/13 لـ 18 ربيع الثاني1416هـ .

وبهذه العملية أقام المجاهدون حاجزا ، فتمكنوا بعون الله من خطف ضابط في الدرك الوثني وموظفين تابعين لرئاسة الجمهورية .. وبعد استنطاقهم تمّ ذبحهم .

خميس مليانة :

تمّ بحمد الله تفجير المظلمة (المحكمة) تفجيرا كليًا.

بوقرة :

دائما مع مسلسل الإثخان في هذه المدينة ، إذ تمكّنت سرية تابعة للمجاهدين من مباغتة جنديا من جندي الكفر .. فتمّ قتله وغنم رشاشه من نوع (كلاشنكوف). العملية تمّت يوم الثلاثاء (95/09/12) .

وبعد يوم تمّ تفجير دورية للجيش ، فتحطمت الشاحنة المحمّلة بكلاب الجيش «اللهم زدنا ولا تنقصنا».

تابلاط :

ومع مسلسل التفجير دائما ، تمّ تحطيم سيارة تابعة للشرطة ، فتمّ قتل اثنين وجرح ثالث ، وفي هذه العملية قتل أحد إخواننا شهيدا ـ نحسبه كذلك ولا نزكّي على الله أحدا ـ .. وذلك يوم الثلاثاء 95/09/12.

أولاد السلامة :

في أولاد السلامة ، لا سلامة للمرتدين تمكّن المجاهدون بحمد الله وعونه من تفجير شاحنة لجيش الردّة يوم الثلاثاء :95/09/12 الموافق لـ : 07 ربيع الثاني 1416هـ .. الشاحنة تحطّمت وأضرمت فيها النيران ، فكان قتلى وجرحى في صفوف الجيش.

ولايات الجنوب

الأغواط :

في كمين محكم نصبه إخواننا المجاهدون لدورية تابعة للقوات الخاصة للمرتدين ، فأثخنوا فيهم إثخانا رائعا وتمّ غنم :

- 06 رشاشات من نوع (كلاشنكوف) .
- ذيخرة .
- 03 أجهزة اتصال لاسلكي .
- منظار .

ولايات الشرق

بني صبيح :

قام المجاهدون بتفجير شاحنة على أكملها كانت تقلّ عدد من أعوان الطاغوت.

قرية بني محبوب :

قام المجاهدون بتنفيذ حكم القتل ذبحا في بيّاع

(منافق) كان يدعو المجاهدين لتسليم أنفسهم .

- إثر كمين محكم نصبه المجاهدون .. تمكّن جنود الرحمن من تفجير شاحنة كانت الحصيلة خمسة قتلى .. هذا على الساعة الثامنة صباحا.

قامت مجموعة من المجاهدين التابعة لكتيبة الإثخان في الأرض بتشريك منزل .. وعند مجيء الطاغوت لتمشيط المنطقة انفجر فيهم البيت .. فكانت الحصيلة ثلاثة قتلى وبعض الجرحى.

بني بلعيد :

نصب المجاهدون التابعون لنفس الكتيبة كمين محكم في منطقة بني بلعيد على الساعة العاشرة صباحا .. أسفر عن مقتل 8 من أعداء الله وجرح 3 وغنم المجاهدون مات تومسو وبندقية نصف آلية وبندقية صيد ومبلغ من المال ، وقُتل اثنين من جند الله نسأل الله أن يتقبّلهم شهداء .

بني مسلم :

نفّذت مجموعة من جند الله حكم القتل في أكبر بيّاع(منافق) المدعو بوفاتيس .

بني بلعيد :

قامت مجموعة تابعة لكتيبة الإثخان في الأرض بتفجير القطار المحروس بالدرك الأسفل .. وكانت الحصيلة 15 قتيل مع تدمير الأسلحة عن آخرها .. وذلك يوم 16من الشهر الماضي.

العنصر :

في يوم 95/08/18 ، قامت مجموعة تابعة لنفس الكتيبة بتفجير مدرّعة عن آخرها .. ممّا أسفر عن مقتل ما فيها .. ورجع المجاهدون سالمين إلى قواعدهم.

وكان ردّ فعل الطاغوت بتمشيط وقصف المنطقة ولكنّ الله سلّم وحفظ المجاهدين .

حي القمّاص :

قام المجاهدون بتنفيذ حكم الله ذبحا في امرأة معروفة بتعاملها مع أعوان الطاغوت .. وهي زانية كبيرة.

آخر خبر : ذكرت مصادر إعلامية محليّة طاغوتية وأخرى دولية أن المدعو أبو بكر بلقايد أحد كبار أعمدة الدّولة قد اغتيل هذا اليوم (الخميس) وسط العاصمة . ونحن على ثقة أنّ المجاهدين لا يعجزهم هذا الطاغوت ، بل هم أقدر - بإذن الله على من هو أكبر منه . ويبقى أن ننتظر ما سيقوله المجاهدون في هذا الطاغوت الذي شغل عدد من المناصب الوزارية في عدد من الحكومات المرتدّة المتعاقبة ..

تتمّة كلمة الأنصار

- من الذي جرّأ أمثال المرتدّ سلمان رشدي على النّيل من النبي محمّد صلى الله عليه وسلّم ، لولا تحريض الروافض له ، مع أنّ ما كتبه رشدي يعتبر قطرة في بحر ما كتبه أئمة الكفر وصناديد الزّندقة في النّيل من النّبي صلى اله عليه وسلّم ومن آله وأصحابه ، فلماذا يُحكم على رشدي بالموت - مع أنّه يستحقّ ذلك - ولا يحكم على القمّي ، والشريعتمداري ، والكلبكاني والطباطبائي ، والخوئي ، ومنتظري ، وخامنئي وغيرهم من أئمة الضّلال بالموت ؟

إنّ الموقف الإيراني الجديد ، وحرصهم الشّديد في مساعدة الفرنسيين في القضاء على المجاهدين ليس شذوذا ، بل هو تكريس لمبدأ الولاء اليهودي في مساندة المبدأ النّصراني : ﴿ ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء... ﴾ ، وإن نسينا فلن ننسى كيف نزل البطل المزعوم - الخميني - عليه من الله سحائب اللّعنات - من الطائرة تحت حراسة القوات الخاصّة الصّليبيّة الفرنسية .. إذاً ، فالصّنيعة الفرنسيّة لن تتجاوز سيّدها ..

إنّه مهما حاول ممّن ينتسبون من أهل السّنّة المرتمين في أحضان الروافض تلميع صورتهم ، فلن يفلحوا ، لأنّ إيران وقادتها هي عبد الله بن سبأ، وليكن في علم كلّ مؤمن موحّد صادق أنّ الإيرانيين لن يرضوا عنّا مهما قدّمنا من تنازلات ، لأنّ القرآن العظيم قد كفانا مؤونة هذا السّؤال : ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النّصارى حتى تتبع ملتهم ﴾ ..

ومهمّا تلبّست إيران بلبوس الإسلام فسنظلّ نعتقد ما هو حقّ ، وهو أنّ إيران ليست سوى صورة أخرى معاصرة لعبد الله بن سبأ اليهودي ..

65

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

تحت شمس الجهاد اللاهبة ظهرت حقائق الوجود ، والإنسان من هذا الوجود ، ، فتعرّى الإنسان ، وآب كلّ صنف إلى قسيمه ، فعرف النّاس أنفسهم ، وعرف النّاس إخوانهم وأعداءهم ، ولم يكن ليظهر هذا كله إلاّ بسبب شمس الجهاد ونورها الكاشف .

غزوة الأحزاب كما عرضها أشرف الكلام وأعلاه - القرآن الكريم - كشفت الجزيرة العربيّة ، وكشفت مجتمع المدينة النّبوية ، فليس هناك من رطوبة خبيثة مخبأة ، وليس هناك من أماكن مظلمة تضرب الغربان فيها بأجنحتها ، وتغمغم البوم بنعيقها ، وليس هناك مقادير للرجال قد شغلها غير أصحابها ، لا ، بل عدلت غزوة الأحزاب الموازين ، موازين الرّجال ، وموازين القوى .

أمّا موازين الرّجال ففي قوله سبحانه وتعالى : ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا** ﴾ ، وفي قوله سبحانه وتعالى : ﴿ **ويستأذن فريق منهم النّبي ويقولون إنّ بيوتنا عورة** ﴾ ، وفي قوله : ﴿ **وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلاّ غرورا** ﴾ .

فكان من القسم الأول (شهيد ووفي) ، منهم سعد بن معاذ رضي الله عنه ، وهو من سعود الخير (سعد بن عبادة ، سعد بن الرّبيع) من أنصار النّبي صلى الله عليه وسلّم ، وكان سيّداً من سادات الأوس ، رفعه الله بالإسلام فوق ما كان عليه من رفعة في قومه ، ورفع الله تعالى به الإسلام ، وخبره في غزوة الأحزاب خبرٌ يملأ الجوانح إعجاباً وحبّاً ، فيها الصّورة المُثلى لرجل التّوحيد والجهاد ، ففيها أصابه سهم في أكحله من رمية رجل مشرك اسمه ابن العرقة ، وقيل غير ذلك ، ولما رماه قال : << خذها وأنا ابن العرقة >> ، فقال سعد : << عرّق الله وجهك في النّار >> ، فذُهب به إلى داخل المدينة ليُمَرّض ، وكان من دعائه بعدما أصيب : << اللّهم لا تمتني حتى تقرّ عيني في بني قريظة >> ، وبنو قريظة هم من ثلاثة قبائل يهودية في المدينة وهم :

- بنو النّضير ، ومن زعمائهم كعب بن الأشرف .
- بنو قينقاع .

وهؤلاء قد سبق طردهم من المدينة بسبب نقضهم العهود والمواثيق التي أنشأها معهم رسول الله صلى الله عليه وسلّم عند قدومه المدينة .

- بنو قريظة ، وكانوا حلفاء سعد بن معاذ ومواليه في الجاهليّة ، وبعد انتهاء الغزوة وانصراف الأحزاب ، فرغ الرّسول صلى الله عليه وسلّم لهم بعدما حرّضه جبريل عليه السّلام كما تقدّم في الحصّة الفائتة ، وبعد حصارٍ دام خمسٍ وعشرين ليلة ، جَهِدَهُمْ فيه الحصار جهداً شديداً ، ففي صباح الخامس والعشرين ، وبعد مداولات ومشاورات بين القُرَظيين ، وبعد أن قذف الله في قلوبهم الرّعب قبلوا أن ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فتواثب الأوسُ ، فقالوا : << يا رسول الله موالينا دون الخزرج ، وقد فعلت في موالي الخزرج بالأمس ما قد علمت >> ، وقد كان الرّسول صلى الله عليه وسلّم حاصر بني قينقاع ، وكانوا حلفاء الخزرج ، فسأله إيّاهم عبد الله بن أبي ابن سلول فوجّههم له (أي أعتقهم) ، فلمّا كلّمه الأوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم :

.. بالجهاد تتجلى صورة الصّحابي في أجلى صورها ..

« ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم » ، قالوا : بلى ، قال : « فذاك إلى سعد بن معاذ » ، فأتاه قومه إلى الصُّفّة التي كان يمرّض بها بجانب المسجد النّبوي ، فحملوه إلى الرّسول صلى الله عليه وسلّم وجعلوا يقولون له : << يا أبا عمرو (أي سعد) أحسن في مواليك ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم إنّما ولاّك لتحسن فيهم >> ، فلمّا أكثروا عليه قال : << قد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم >> ، فرجع بعض من كان معه من قومه إلى دار بني عبد الأشهل ، فنعى لهم رجالَ بني قريظة قبل أن يصل إليهم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - عن كلمته التي سمع منه ، فلمّا انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم والمسلمين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « قوموا إلى سيّدكم » ، فقاموا إليه ، فقالوا يا أبا عمرو : << إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، قد ولاّك مواليك لتحكم فيهم ،

فوقف سعد بين اليهود والمسلمين ، فنظر إلى اليهود وقال : << عليكم بذلك عهد الله وميثاقه أنّ الحكم فيما حكمتُ >> . قالوا : نعم ، ثمّ قال وهو معرض عن رسول الله صلي الله عليه وسلّم إجلالاً له : << و على من ههنا >> ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « نعم » قال سعد : << فإنّي أحكم فيهم بأن تُقتَل الرّجال ، وتقسّم الأموال ، وتسبى الذّراري والنّساء» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم لسعد : « لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات » . ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى سوق المدينة ، فخندق بها خنادق ، ثمّ جيء بالقُرظيين ، فضرب أعناقهم ، وكان عددهم بين السبعمائة والثمانمئة ، وكان سيّاف النّبي صلى الله عليه وسلّم الزّبير ، وإن غاب فعلي رضي الله عنهم جميعاً ، وقد كان الصّحابة رضي الله عنهم يفرّقون بين الرّجال والأطفال بظهور اللّحية والشّارب ، وإلا بظهور العانة ، فمن ظهر شاربه أو لحيته أو عانته فهو رجل يُقتل ، وإلاّ فهو سبي ومال مغنوم.

أمّا سعد بن معاذ رضي الله عنه فقد دعا بعد ذلك بقوله : << اللهّم إنك علمت أنّه لم يكن قوم أحبّ إلي أن أقاتل أو أجاهد من قوم كذّبوا رسولك . اللّهم إن كنتَ أبقيتَ من حرب قريش على رسولك شيئا فابقني لها ، وإن كنت قد قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك >> ، فانفجر جرحه حتى أنهاه ، فرحل إلى ربّه راضياً مرضياً .

إنّ هذه الشّخصية الصّحابيّة العظيمة تُظهر لنا أركان الصّورة المحبوبة لله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه) ، وسعد رضي الله عنه كان ممّن قضى نحبه .

صورة مشرقة بعطائها وقت المحن والخطوب ، تأتي إلي الموت وهو ترتجز :

لبث قليلاً يشهد الهيجا حمل

لا بأس بالموت إذا حان الأجل

صورة لرجل لا تأخذه في الله لومة لائم ، لا يعرف إلاّ محبّة الله ومحبّة رسوله صلى الله عليه وسلّم والمؤمنين ، وشائج القربى بينه وبين النّاس مقطوعة إلا ما وصلها الله وأمر بوصلها ، لم يُردْ رضي الله عنه أن يتشبّه برجل منافق ، استغلّ وجوده في الصّف المسلم لتمرير شبكة علاقات قائمة على أصول جاهليّة فاسدة ، أو يبني علاقة على حساب الإسلام والمسلمين ، وفي هذه الصّورة المعروضة تظهر لنا أنّ الشّخصية الصّحابيّة قد بلغت من الرّقي الفكري والنّفسي إلى درجة ما يحبّ الله تعالى وما يرضيه قبل أن تسمع الخبر الإلهي ، فالنّبي صلي الله عليه وسلّم شهد لحكمه أنّه هو حكم الله تعالى ، وقد كان رضي الله عنه في منطقة الإختيار الجائز للطرفين ، ولكنّه لما وصل إلى درجة القرب في عبوديّته لسيّده "جلّ في علاه" صار يعرف ما يريد سيّده ، وما هذا إلاّ بسبب الطّاعات وكثرة القُرَب كما قال الله تعالى : ﴿ **والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا** ﴾ ، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الحديث القدسي : « وما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنّوافل حتى أحبّه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يُبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألني لأعطينّه ، ولئن استعاذني لأعيذنّه » ، ثمّ انظر إلى دعائه الأخير ، والذي يكشف فيه سبب رغبته في زيادة العمر إن كانت ثمّ فائدة ، وما هي هذه العلّة التي من أجلها يطلب طول العمر : إنّها مقاتلة المشركين : << اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها >> . إنّ الحياة ليست بطول السّنين ولا بكثرة الأيّام ، وليس جمالها برغد الطّعام ، ولين الفراش ، ولكن إن كان ثمّة رغبة في الحياة فهي بسبب الجهاد ، وهذه نفسيّة أغلب أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلّم ، فهناك قول لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه شبيه بقول سعد ، وكذا لخالد بن الوليد ، ولأبي بكر رضي الله عنهم جميعاً ، وكلّها تشهد أنّ الجهاد صار هاجس النّفس ، ومنتهى الطّلب ، وغاية المنى ، وإذا كان الله تعالى قد كتب الجهاد وهو كره للبشر كما قال في كتابه جلّ في علاه : ﴿ **كُتب عليكم القتال وهو كره لكم** ﴾ ، فإنّ تلك النّفوس ما زالت تترقى وتتعالى على شهواتها حتى صار الجهاد شهوتها ورغبتها :

وذاك في ذات الإله وإن يشأ

يبارك على أوصال شلو ممّزع

إنّ هناك لفارقاً كبيراً بين جيل كان يطلب الإذن بالقتال ، وإذا سمع شراً بادر بمعالجته بالسّيف : << أفلا ننابذهم ؟ >> ، وبين جيل يلتمس المعاذير والحجج الهزيلة لإسقاط الجهاد

.. لا تنشأ الأحكام إلاّ بعد التّصلية بنار الجهاد ..

أو تعويقه أو تأجيله . إنّه لشتّان بين هذين الجيلين !

لقد كان لحكم سعد بن معاذ رضي الله عنه هذا الحكم الرائع على بني قريظة موجبات ومقدّمات عقليّة ونفسيّة ، وهذه العقليّة والنّفسيّة قد شكّلها مبدأ الجهاد أولا ، ثمّ مسيرة الجهاد ثانيا ، وخاصّة حدث الأحزاب ، إنّه لا يمكن أن يصدر هذا الحكم بلا مقدّمات موضوعيّة حقيقية :

رجل بينه وبين قوم وشائج وصلات هي من أقوى الصّلات بين النّاس يومذاك ، ومن أجلها يبذلون الأرواح والأموال والطّاقات ، فالحليف كان ينصر حليفه حتى لو أدّت هذه النّصرة إلى المهالك ، ثمّ هذه الوشائج والصّلات بإنشاء الأحلاف لم تكن تنشأ من فراغ نفسي ، بل من وجود محبّة وعلاقة خاصّة بين المتحالفين ، وههنا الأوس وبني قريظة ، ثمّ وفي ظرف جديد يصدر الحليف حكم الموت على حليفه : << حكمي فيهم بأن تُقتل الرجال ، و تُقسّم الأموال ، و تُسبى الذراري و النساء >> ، وهذا الحكم ليس موجبه الخلاف القبلي و دليل ذلك أن الأوس جعلوا يطوفون به يرجونه بأن يعتقهم و يُطلق سراحهم ، فما هي هذه الموجبات التي جعلته ينطق هذا الحكم الرائع العادل ؟

قلنا إن هذه الموجبات منشؤها الجهاد ، و حركة الجهاد و مسيرة الجهاد . فبالجهاد بصفته مبدءً وعقيدة أنشأ في نفس المسلم الصحابي بغضا للكفر و أهله ، إذ أن المرء لا يندفع بقوة كافية للقتل والقتال إلا بعد أن تمتلئ نفسه بالبغض والكره لخصمه ، وقد بغض القرآن الكريم الكفر والكافرين لأتباعه ورجاله ، ودفعهم بكل ترغيب إلى مصادرة حياة الخصوم .. ﴿ **ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم** ﴾ .. ﴿ **قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم** ﴾ .. ﴿ **فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم** ﴾ .. ﴿ **واقعدوا لهم كلّ مرصد** ﴾ ، ولولا مبدأ الجهاد وعقيدة الجهاد لا يمكن أن تصل النّفس المسلمة إلى درجة البراءة المطلوبة ضدّ المشركين ، فمبدأ البراء من المشركين يُعبّأ ، ثمّ ينفّذ من خلال الجهاد في سبيل الله .. ثمّ بسبب الجهاد اكتشف الرّجل النّقي الطّاهر الوفي خبث الشّريك والحليف ، وأنّه لا يستحقّ حلفه لأنّه خائن ، وما كان للنّفس اليهوديّة أن تظهر على حقيقتها إلا بهذا الظّرف الملتهب وهو غزوة الأحزاب ، إذ أنّ الفتنة تكشف الصّادق في كلماته ، والكاذب في دعواه ، فكان الجهاد في غزوة الأحزاب كاشفاً للحقائق النّفسية لهذا الحليف الخبيث ، وكم هي مؤلمة أن يكتشف الطاهر الصّادق كذب وتزييف المدّعي ؟! إنّها لمؤلمة حقاً أن يكتشف سعد بن معاذ أنّ حلفاءه كذبة فجرة ، ينقضون العهود والمواثيق بلا حساب أو وخزة ضمير ، وعلى هذا فسيكون عقاب هذا الرّجل شديداً على من خدعه . وهكذا كان حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه .

إنّ الجهاد بصفته مبدأ وعقيدة أنشأ عقيدة البراء من المشركين ، وبالتّالي دفع الصّحابة لقتل أعداء الله ، وأنّ الجهاد بصفته حركة وسلوكا كشف للصّحابة مقدار خبث العدو ، وبالتّالي ذهبت كلّ أعذار المعوّقين بأنّ هناك مجالاً طيّباً في نفوس أعداء الله يمكن أن تُستغلّ في الدّعوة إلى الله .

ولقد رأيت لبعض المعتوهين ممّا ينتسبون للفكر الإسلامي!! معالجة غريبة لحكم سعد رضي الله عنه ، حيث ذهب هذا المعتوه إلى القول : << إنّ النّبي صلى الله عليه وسلّم لم يحكم على اليهود هذا الحكم لأنّه يناقض مبدأ الرّحمة والإحسان الذي بُعث به ، ولذلك ترك الحكم لسعد بن معاذ ، ليكون حكماً لسعد لا لرسول الله صلى الله عليه وسلّم >> !! ،

.. هناك فرق كبير بين جيل يطلب الجهاد وجيل يبحث المعاذير لإسقاطه ..

ولكن أين ذهب هذا المعتوه من قول رسول الله صلي الله عليه وسلم لحكم سعد : «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ».

مات سعد ..

فما الذي حدث عند موته ؟ وماذا حدث في جنازته ؟

عندما مات ، اهتزّ له عرش الرّحمن حزناً عليه أن لن تصعد إليه الأعمال الصّالحة من سعد .. واهتزّ له فرحاً بقدوم الرّوح واستقرارها معلّقة بالقناديل الخضراء المعلّقة فيه ..

أمّا في جنازته فقد مشى رسول الله صلى الله عليه وسلّم على رؤوس أصابعه لكثرة ما كان من الملائكة في المشيعين !

فهكذا رجال الجهاد يحيون ، وهكذا يموتون ..

وإن شاء الله فللحديث بقية

هذا

الحلقة الثالثة عشر

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

بقلم :
حسام
بن يوسف
المصري

اعلم يا ولدي أنّه لما سار عدو الله ‹دانود دي شاتيلون› بجيوشه متوجّها نحو المدينة المنصورة لهدم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والإستيلاء على الأراضي الحجازية .. فسمع الأمير عزّ الدين فرخشاه بقدوم الصليبيين .. أعلن الجهاد وجمع العساكر الدمشقية وسار إلى الكرك ونهبها وخربها على سكانها من أهل الصليب ، وعاد إلى أطراف بلاد الصليبيين وأقام بها ليمنع البرِنْس ‹رانود› من العبور إلى بلاد المسلمين .. وتقابل المعسكران .. ولما طال مقام كلّ منها في مقابلة الآخر .. قذف الله الرعب في قلب ‹رانود الصليبي› وأمر بتفريق عساكره إلى بلادهم .. فعاد ‹عزّ الدين فرخشاه› إلى دمشق عزيزا كريما .. ولكن هل سينقطع طمع ‹رانودي› وييأس من غزو الحجاز ؟ بالطبع لم ييأس هذا القائد الصليبي يا ولدي ففي سنة 578هـ ، أي بعد عام من انسحابه .. اختمرت في أمّ رأسه فكرة غزو الحجاز وطمع هذا البرِنْس بالإستيلاء على الأراضي المقدّسة.

فشرع في تقطيع الأشجار ونقل أخشابها على الجمال إلى الساحل ثمّ صنع المراكب وشحنها بالرجال والعتاد وآلات القتال ، وكان هذا البرِنْس يا ولدي من دهاة أهل الصليب ، فجعل المراكب قسمين : قسما سار إلى جزيرة ‹أليه› والقسم الثاني : توجّه نحو ‹عيذاب› .. فمنع أهل "أليه" ورود الماء ونالهم ضيق شديد وأفسد في السواحل ونهب واستولى على بعض المراكب الإسلامية .. وهنا غضب الملك العادل أبو بكر بن أيوب الذي كان نائبا عن أخيه صلاح الدين في ولاية مصر .. فدوّى النفير وصيحات الجهاد في الديّار المصرية .. فجهّز أسطولا في البحر الأحمر بقيادة حسام الدين لؤلؤ ..

وشحنه بالرجال البحريين وذوي التجربة من أهل النخوة والنجدة لهذا الدين الحنيف .. فركبوا البحر وساروا إلى ‹أيله› فانقضوا على عدو الله وظفروا بمراكب الصليبيين .. وأسر عددا كبيرا من هؤلاء الأنجاس .. وهرب الباقون في الصحراء فاقتفى آثارهم عرب الصحراء .. وقضوا عليهم وأحضروهم بين يدي القائد حسام الدين لؤلؤ .. ولم يكتف حسام الدين يا ولدي بهذا الظفر .. ثمّ سار نحو ‹عيذاب› مقتفيا أثر الباقي من مراكب الصليبيين فوجدهم قد قتلوا أهل عيذاب وأسروهم ونهبوا وساروا فتبعهم ، فوجدهم قد قطعوا طريق التجّار وشرعوا في القتل والنهب .. وتوجّهوا إلى الحجاز فعظم البلاء على النّاس وفزع أهل المدينة ومكّة .. وشعروا بالخطر لكن حسام الدين لم يكن ليسكت عن انتهاك حرمة مقدّسات المسلمين يا ولدي ، فركب البحر حتى وصل إلى ‹رابغ› ساحل الحوراء .. فأدرك أهل الصليب وهنا ساء صباحهم فأعمل سيفه في أكتافهم وركب ظهورهم .. ومن بقي منهم أخذ أسيرا ذليلا .. وهربت جماعة منهم لمّا أيقنوا الهلاك خرجوا إلى البرّ واعتصموا ببعض تلك الشعاب فنزل حسام الدين من مراكبه إليهم وقاتلهم أشدّ قتال وكان يوما مشهودا ..

وللحديث بقيّة يا ولدي ..

الحوار في الجزائر .. وعد من لا يملك لمن لا يستحق

بقلم : عمر عبد الحكيم الحلقة الأولى

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. ربّ اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، أمّا بعد :

منذ انطلقت شرارة الجهاد في الجزائر - باركها الله - ما برحت الدعوات للحوار تتوالى تترى ، تارة من قبل السلطة ، وتارة من قِبل الأحزاب العلمانية ، وثالثة من الدول الغربية التي تهدّدت مصالحها بهذا الجهاد .. ورابعة من قِبل الإسلاميين الموالين للسلطة .. وأخيرا وحتّى يكتمل النصاب شملت الدعوة للحوار أيضا نداآت انطلقت من قِبل شيوخ وقيادات وممثّلي الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الداخل والخارج .. حتى أنّ مراجعة لأخبار الجزائر في الصحف الجزائرية والعربية والأجنبية توضّح لنا أنّ أخبار الجهاد وعمليات المجاهدين ترافقت باضطراد مع هذه الدعوات ، والكلّ يصّر على الإصطلاحات العجيبة << للخروج من الأزمة >> .. << لإطفاء الحريق >> .. << للحفاظ على الوحدة الوطنية >> .. << لإنهاء المأساة >> ... وهلّم جراً .

وعلى الرغم من أنّ أطرافاً وأحزاباً عديدة أقحمت نفسها في الحوار .. ولا سيما الأحزاب العلمانية والنصف إسلامية ، المنضوية تحت راية ندوة روما وعقدها الوطني .. أو الوثني .. بحيث تصرّ على إظهار نفسها كطرف في الحوار (الوطني) مع السلطة المرتدة المجرمة ، إلاّ أنّ الواضح والمسلّم به لدى الجميع ، أنّ المعني بدعوة الحوار طرفان أساسيان :

- السلطة المرتدة الحاكمة : المشرفة على عمليات القمع الوحشي وحرب الإسلام من جهة .
- الجبهة الإسلامية للإنقاذ : التي حُرمت من فوزها في الإنتخاب . وسيق شيوخها إلى أقبية السجون بدل أن يتوجّهوا إلى سدّة الحكم كما كانوا يحلمون من جهة ثانية .

وعلى الرغم من أنّ النظام الحاكم في الجزائر حاول في البداية إقصاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ كطرف من الحوار ، والسير فيما أسماه الحوار الوطني مع باقي الكتل العلمانية والنصف إسلامية ، إلاّ أنّه أيقن جديّة الوضع والنداآت التي توالت من قبل الغرب في الخارج وسائر الأحزاب في الداخل ، واتفق الجميع على أنّ الحوار من دون جبهة الإنقاذ لا معنى له ولا أثر .. وقد اقتنع الجميع أنّه طالما أنّ المقصود من الحوار هو وقف ما نسمّيه (جهاداً في سبيل الله) ويسمّونه (أزمة أو مأساة) فلا بد من أن يمّر عبر الحوار معها ، لأنّها الطرف الأساسي في الصراع مع السلطة كما يعتقدون ، ذلك الصراع الذي حسمته أحذية العسكر بإلغاء الإنتخابات ، وحرمان الجبهة من فوزها ، وساقت شيوخها إلى السجن وأعضاءها إلى المحتشدات الصحراوية وأقبية الزنازين .. الذي شكّل حسب ما يعتقدون المسوغ الأساسي لانطلاق ما يسّمونه (العنف) ، وبذلك تكون الطرف الأساسي ، بل الوحيد في إمكانية وقفه كما تتصوّر السلطة ويتصوّر معها من الإنقاذيين أنفسهم .. ولقد بدا هذا واضحا من خلال

جولات الحوار ولا أدل عليه من عرض (عبّاسي مدني) في رسالته الأولى والثانية ما بين مارس وسبتمبر عام 1994 حيث قال عن أفكاره ومقترحاته : << لو لاقت قبولا لأمكن طلب هدنة يمكن مباشرة المفاوضات بعدها >> وأصرَحُ من ذلك ما نقله (كما قال قمازي) في مقابلة أجرتها معه مجلة ‹ الوسط › عن (علي بن حاج) قوله : << أعطوني مهلة شهرين وفق المخطط الذي أعرضه وأنا كفيل بإطفاء الحريق >> !! ...

وهكذا اتفقت جميع الأطراف في الداخل والخارج على ضرورة قيام حوار في الجزائر .. طرفاه الأساسيان ، بل الوحيدان تقريبا هما السلطة من جهة ، وجبهة الإنقاذ من جهة ، حيث تشارك باقي القوى السياسية لإكمال الديكور على خشبة المسرحية الهادفة إلى إطفاء ما يسمونه (الحريق) ونسمّيه (الأمل) ! وسنستعرض خلال هذا البحث بالإيجاز الممكن إن شاء الله مراحل هذا الحوار وجوهره وحكمه في موازين الشرع وقواعد المنطق والسياسة ، والنتائج المترتبة عليه وواجب المسلمين نحوه .. وطرق معالجة ومواجهة ما قد يترتب عليه . وقبل ذلك لابد من جولة تمهيدية في إيضاح بعض المفاهيم والأساسيات في فلسفة الحوار ..

فالحوار كاصطلاح هو مناظرة أو مجادلة تقوم بين طرفين ليعرض كلّ طرف وجهة نظرة حول موضوع أو قضية مشتركة تهم طرفي هذا الحوار .. ومن حيث الإطلاق قد يكون هذا الحوار لمجرّد أن يعرض كلّ طرف وجهة نظره ويقيم الحجة على الطرف الآخر ، وقد يكون من أجل الوصول لتصورّ مشترك .. كما أنّ بإمكانه أن يقوم باللسان أو بالأيدي أو بالسّكاكين أحيانا !! أمّا من النّاحية الشّرعية ، فقد يكون الحوار واجباً أو جائزاً ، وبهذا يثاب فاعله ، وقد يكون مكروهاً أو محرّما بحسب طرفيه وموضوعه والنتائج المترتبة عليه وبهذا يأثم ويعاقب فاعله ..

كما أنّ للحوار شرطاً أساسيا وهو أن يكون كلّ فريق من طرفي الحوار يمثّل الجهة التي يحاور باسمها فكراً وانتماءً حتى يجسدها . كما يجب أن تعترف عليه هذه الجهة كممثل لها .. أما من الناحية السياسية اليوم فيكاد ينحصر معنى هذا المصطلح «الحوار» عندما يرد عبر وسائل الإعلام بأنّه مفاوضة تقوم بين طرفين متخاصمين من أجل الوصول إلى حل وسط يرضي الطرفين أو يضعهما على الأقل في صورة وفاق ينهي حالة الخلاف والعداء أو يؤجّلها ويجمّدها .. وغالبا ما يكون بوساطة طرف أو أطراف أخرى تمارس الإقناع والضغط لمصلحة لها في انهاء حالة الأزمة الناجمة عن المشكلة العالقة .. كلّ ذلك عبر الأسلوب السلمي .

وسنحاول من خلال هذه التعاريف أن نجيب عبر هذا البحث عن جملة من الأسئلة الهامة :

- هل هذا الحوار القائم جائز من الناحية الشرعية أم محرّم ؟
- من هو الرابح في هذا الحوار ومن هو الخاسر ، وما طبيعة الربح والخسارة؟
- هل يمثّل كلّ فريق محاور الجهة التي يحاور باسمها أم لا ..؟
- ماهي النتائج الشرعية والسياسية المترتبة على هذا الحوار بالنسبة للقضيّة الأساسية « قضية الجهاد » وأصحابها الحقيقيين المجاهدين في سبيل الله ؟
- وبالتالي ماهو الموقف الشرعي الواجب اتخاذه تجاه هذا الحوار وأطرافه من قبل كلّ مناصر لهذه القضية المصيرية في هذا البلد المبارك؟

وإن شاء الله فللحديث بقية



أخبـــار وتعاليق

ليبيا : تفيد الأنباء الواردة من داخل ليبيا أنّ الأحداث الجهاديّة تتصاعد يوميا ، فقد قام الإخوة المجاهدون باصطياد أحد الضبّاط الطواغيت وأردوه قتيلاً ، وتمّ جرح ضابط طاغوتي آخر ، ما زال راقداً في المستشفى . وقد دلّت الأحداث على انتشار روح الجهاد في جميع المناطق شرقا وغرباً ، وتفيد الأخبار أنّ القوّات الطاغوتية تقوم يومياً بتمشيط المناطق بحثا عن المجاهدين ، ولكنّها تعود بالفشل ، وتشير الأخبار أنّ ما تحاول أن تفيده الصّحافة العالميّة وكذلك المعارضة العلمانيّة إلى كثرة المقبوض عليهم من المجاهدين هو أمر مبالغ فيه .

إنّ الأمل قائم بتصاعد هذه الحركات الجهادية المباركة ، لتقويض هذا النّظام اللّعين ، وما ذلك على الله بعزيز .

كشمير : في الوقت الذي يتابع فيه العالم باهتمام بالغ مصير أربعة غربيين نصارى احتجزوا رهائن منذ جويلية الماضي في منطقة كشمير ، قامت قوّات عبّاد البقر بقتل مئات المسلمين في نفس الإقليم ، وقد بلغ عدد القتلى حسب المصادر الصحفية أكثر من ثلاثة ومائة قتيل . كما انفجرت اشتباكات عنيفة بين المشركين والمسلمين في مدينة سيرنغار ، استعمل فيها المشركون القنابل والأسلحة الثّقيلة ، وقد جرت هذه الأحداث تحت تعتيم وصمت إعلامي عالمي مطبق .. إنّها لقسمة ضيزى ..

مصر : تبدأ في القاهرة ندوة دولية تعدّها منظّمة الأمن والتّعاون الأوروبّي مع وزارة الخارجيّة المصريّة تحت عنوان < خبرات منظّمة في مجال إجراءات بناء الثّقة > ، وسوف تناقش هذه النّدوة العلاقة بين الأمن في أوروبّا ومنطقة البحر الأبيض المتوسّط ، والأولويّة الحاليّة لضبط الأمن والتّسلّح ، كما ستناقش هذه النّدوة التي يشارك فيها خبراء وأكاديميون عسكريون من دول الإتّحاد الأوروبّي ودول حوض المتوسّط مدونة السّلوك وبناء الثّقة في منطقة المتوسّط ، ووضع معايير ومقاييس أساسية للعلاقات ، وعدم استخدام القوّة ، إلى جانب تبادل المعلومات العسكريّة ، وخفض التّسلح كوسيلة لإزالة أخطار الهجوم المفاجيء ..

بلجيكا : في هجوم شديد اللّهجة صرّح وزير الدّاخلية البلجيكي : أنّ فرنسا « بلد منافق » ، وسبب هذا التّصريح هو التّصرفات العشوائية الفرنسيّة في مراقبة الحدود الواقعة بينها وبين بلجيكا . وبهذا تُعتبر فرنسا قد نقضت العهد . وليس هذا بغريب عن فرنسا ـ الذي عقدته مع مجموعة < شينغن > ، والذي يضمّ كلّ من البرتغال ، اسبانيا فرنسا ألماني ودول البونيليكس . كما أضاف وزير الدّاخلية الصّليبي قائلاً : << ... أنّه ليس صحيحاً أنّ المخدّرات تأتي من هولندا فقط ، لكن الأمر متعلّق بفقدان الشّرطة الفرنسيّة سيطرتها على مدنها ، وخاصّة مدينتي ليل وتوركوان >> !!

نيويورك : تمّ لقاء بين وزير خارجية دولة الروافض الشّيعة (إيران) ونظيره وزير دولة أم الخبائث (فرنسا) في مقرّ الأمم المتّحدة بنيويورك لدراسة الوضع في الجزائر ، وكيفية مجابهة موجة العنف (الجهاد) التي تزداد حدّة يوما بعد يوم حسب تعبير الثنائي الفرنسي والإيراني . وفي حديث أدلى به وزير خارجية إيران الروافض لصحفيين فرنسيين جاء فيه : << ... أتمنّى من فرنسا أن تقرّب وجهات النّظر بين الحكومة الجزائرية والأحزاب التي اجتمعت في روما ، وإجراء انتخابات تحت رعاية الأمم المتّحدة ، ونحن بدورنا سوف نقف مساندين لهذه الخطوة الفرنسيّة ... >> .

الأخيرة

العالم.. وسراب الديمقراطية

بقلم: صلاح أبو إسحاق

ذكرنا في الحلقات السابقة كيفية إنتشار الديمقراطية والعوامل الرئيسية التي ساعدتها على ذلك . كما أشرنا إلى المرحلة التي سوف تأتي بعد سقوط الديمقراطية وانقراضها ، وقلنا إن الفكر الغربي بشقيه النصراني واليهودي يرى رجوع الديانات السماوية الثلاث إلى حياة الأفراد و المجتمعات أمر واقع لا محالة ، وأن الصراع القادم سوف يكون مبني على أسس هذه الديانات .

إن المتتبع لمجرى الأحداث الدولية و المتمعن في حركة سير المجتمعات سوف تصادفه مؤشرات تكاد تكون واضحة المعالم لهذا الرجوع . فالحركة الأنجيلية الأصولية الأمريكية وصلت إلى سدة الحكم عندما فازأحد رجالها وهو ‹ جيمي كارتر› في الإنتخابات الرئاسية للولايات المتحدة الأمريكية في السبعينات ، وأما ريغان فقد عبرعن عقيدته النصرانية عندما هاجم علنا نظرية ‹داروين › المفتكة بالأخلاق ، وتعتبر عمود نظام التعليم العلماني ، وطالب بالرجوع إلي مبادئ الكنيسة في التربية والتعليم . ثم تلاه ‹بوش› المعروف بـ"تطرفه الديني " !! وعمله الدّؤوب في هذا الإتجاه . هذا إلى جانب النشاطات المكثفة للجمعيات الدينية في كل من إيطاليا و بولندا وروسيا و غيرها من البلاد بُغية الإستيلاء على السلطة و التحكم في زمام الأمور .

إن حقيقة الصراع الديني واضحة المعالم عند الغرب الصليبي أكثر مّما هي واضحة عند المسلمين ، وخاصة منهم الذين يطلقون على أنفسهم " دعاة " ، فكثير منهم أصابته عدوى الديمقراطية ، وكثير منهم فُتن بها ، فظنوا أنّ الديمقراطية تخدم الإسلام والمسلمين ، فراحوا ينظّرون ويفسّرون الإسلام على النمط الديمقراطي ، فمنهم من نادى بـ" دمقرطة الإسلام " ، وآخر نادى بـ " شقرطة الإسلام " ومنهم من نادى بالسلطة للشعب .. ومنهم .. ومنهم ..حتى قال أحدهم وهو يوسف القرضاوي في حديث له مع جريدة الأهرام المصرية عندما طُرح عليه سؤال : << هل الديمقراطية كفر حقا ؟ >> . فأجاب قائلا: << إن جوهر الديمقراطية أن يختارالناس من يحكمهم و يسوس أموهم ، وألا يفرض عليهم حاكم يكرهونه ، أو نظام يكرهونه ، وأن يكون لهم الحق في محاسبة الحاكم إذا أخطأ ، وحَق عزله إذا إنحرف «....» الواقع أن الذي يتأمل جوهر الديمقراطية يجد أنه من صميم الإسلام ....>> ، ليس هذا فحسب ، بل تمادى في جهله ليصبح البوق الإسلامي لدعاة الديمقراطية ليقول : << ...و قول القائل إن الديمقراطية تعني حكم الشعب بالشعب ، ويلزم منها رفض المبدأالقائل إن الحاكمية لله ، قول غير مسلّم ، فليس يلزم من المناداة بالديمقراطية رفض حاكمية الله للبشر ، فأكثر الذين ينادون بالديمقراطية لا يخطر هذا ببالهم ، وإنما الذي يعنونه ويحرصون عليه هو رفض الديكتاتورية المُتسلطة ، رفض حكم المستبدين بأمر الشعوب من سلاطين الجور والجبروت >> . هذا ما أدلت به عمامة الشيخ السحرية التي تستطيع معرفة نوايا الناس وما يخفونه !!

إن هذا الداعية ـ للديمقراطية بلا شكّ ـ و غيره لا يجهلون حقيقة هذا الدين فحسب ، بل يجهلون حقيقة الديمقرطية نفسها ، فهم يجهلون أن الديمقراطية هو منهاج وُضع لكي تقوم عليه المجتمعات ، له أسسه و قواعده ووسائله وغاياته ، وليس منهاجا تفهمه كما تشاء فتأخذ منه ما يتماشى وفكرك ، وتترك ماينافيه ويتعارض معه . فالذي وضع الديمقراطية لن يقبل التلاعب بمنهاجه ، ولن يرضى بتحريفك لـه .

والحقيقة أنّ هؤلاء "الدعاة" يخدمون مصالح الكفر والإلحاد أكثر من غيرهم ، فهم بندائهم هذا يساعدون الغرب الصليبي على تغيير عقلية المجتمع المسلم والسير به نحو ما

يراد له . فهم لا يمانعون أن تكون مسلما يدور في محور الديمقراطية ، وهذه هي غايتهم ، لكن أن يكون مسلما مستقلاً بعقيدة وقوة تمكنه في الأرض فهنا لا .. وألف لا !!

إنّ الأجدر بهؤلاء "الدعاة" أن يعلّموا النّاس التحرّر .. التحرّر من قيود العلمانية .. التحرّر من الوثنية .. التحرّر من التبعية الإقتصادية والسياسية .. التحرر من كلّ الأنظمة الوضعية .. التحرّر من كلّ براثن الشرك والكفر .. والإقرار بعبودية وحاكمية الله الواحد الأحد .

والأجدر بهؤلاء "الدعاة" أن يسمعوا لقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا** ﴾ الأحزاب 36 .. ﴿ **فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين** ﴾ الحجر 94 .

إنّ هؤلاء "الدعاة" أجهل النّاس بطبيعة المجتمع الإسلامي سواء من حيث نشأته أو مقوّماته أو حتى آماله المستقبلية . فمن طبيعة المجتمع المسلم العزّة والكرامة مصدرهما عزّة الإسلام وسموّ مبادئه ، الإسلام لا ينزل أبدا إلى الأسفل ليتقزّم في فكرة بشرية قاصرة تريد أن تتعالى وتتطاول على شرع الله عزّ وجلّ ، هذه الحقيقة لا يدركها هؤلاء "الدعاة" ، فقد أثرّت فيهم نفسية الأفغاني ومحمد عبدو الإنهزامية أمام الغرب الكافر ، فتركوا فريضة الجهاد وزينوا للناس تركها ووجدوا لهم الحجج والمعاذيرلذلك فتارة يتعذّرون بالتربية و إصلاح النفس ، وتارة بأن وقت الجهاد لم يحن بعد ، والذي يتعب أعصابنا حقّا التّعلل بحُجتهم التي تقول أن الأمة جاهلة و غير واعية و لا تستطيع <ترشيد> الجهاد إذا قام ، وكأن الملايين من المسلمين الموجودين على وجه الأرض رُضع ، لم يبلغوا بعد حتى سن الطفولة، و هذا في حد نفسه إهانة كبيرة للعقل البشري .

و لا أجد جوابا لهؤلاء في هذا الظرف أبلغ من كلام سيد قطب رحمه الله و الذي أختم به موضوعنا هذا ، حيث قال في كتابه القيّم ‹ معالم في الطريق › : << .. إنّ الأفراد " المسلمين نظريا " سيظلون يقومون " فعلا " بتقوية المجتمع الجاهلي الذي يعملون " نظريا " لإزالته ، سيظلون خلايا حيّة في كيانه الجاهلي الذي يعملون " نظريا " لإزالته ، وسيظلون خلايا حيّة في كيانه تمدّه بعناصر البقاء والإمتداد ! وسيعطونه كفاءاتهم وخبراتهم ونشاطهم ليحيا بها ويقوى ، وذلك بدلا من أن تكون في حركتهم في اتجاه تقويض المجتمع الجاهلي لإقامة المجتمع الإسلامي ! >> .

ويقول أيضا : << .. وقيام مملكة الله في الأرض ، وإزالة مملكة البشر ، وانتزاع السلطان من أيدي مغتصبة من العباد وردّه إلى الله وحده .. وسيادة الشريعة الإلهية وحدها وإلغاء القوانين البشرية .. كلّ هذا لا يتم بمجرد التبليغ والبيان لأنّ المتسلطين على رقاب العباد والمغتصبين لسلطان الله في الأرض ، لايسلمون في سلطانهم بمجرد التبليغ والبيان وإلاّ فما كان أيسر عمل الرسل في إقرار دين الله في الأرض ... >> .

تم البحث ، والحمد الله رب العالمين

هوامش...............................

المراجع بالعربية :

معالم على الطريق / سيد قطب .

رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر / محمد قطب .

لا إله إلاّ الله : عقيدة وشريعة ومنهاج حياة . ل : محمد قطب .

المراجع بالأعجمية :

La fin de la democratie / JEAN MARIE

Global transfermation and the third world / R . SLATER 1993 .

Democracy in the third world / ROBERT RINKRIEY .

Resalving . third world - conflict : challengers for a new Era / - Sheryl brown . Unated states im- - tiute of peace thrers . 1992 .

Foreign affairs , Summer 1993 " clash of civilisation "

بيان

نصرة وولاء

﴿ .. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾

أسرة الانصار تملكها الاسى والغضب على ما اصاب الاخ ابا طلال القاسمي، الناطق الرسمي للجماعة الإسلامية بمصر، وهي تعبّر عن عميق المحبة له، لأن الاخ المجاهد ابا طلال قدّم الكثير من وقته وعرقه وجهده في سبيل نصرة هذا الدين، وإنّ ما اصاب الاخ من الكفرة الكروات لهو دليل على ان رجال الجهاد من امثال من هذه العينة النادرة التي بوجودها يغتاظ الكفرة والمرتدون..

إنّ ما وقع للاخ، فيه الدّليل القوي على تواطوء قوى الكفر جميعها على اهل الإسلام والجهاد، فالكروات والمخابرات المصرية وكثير غيرها من الدول الكافرة والاجهزة العالمية قد تكالبت على تغييب الاخ عن ساحة العمل الإسلامي.

وأسرة « الانصار ». أنصار الجهاد في كلّ مكان. تعلن وقوفها من غير تردد مع صفّ اهل الجهاد ومنهم ابي طلال القاسمي ضدّ كلّ طواغيت الارض. إذ انّ رابطة الولاء الإيمانية والتي اقام امرها ربّ العزة والجلال هي أقوي من كلّ ما يعتري الطريق من منغصات او خلافات.

لقد اختلفنا مع ابي طلال، ولكن ضمن دائرة الإسلام واهل الإسلام، وإنّه بمجرّد سماع الخبر المؤلم. شهد الله. اكفهرّت الوجوه واضطربت القلوب. إنّ ما وقع مع الاخ المجاهد. نحسبه كذلك ولا نزكّيه على الله. هو ما يقع فيه كلّ اهل الجهاد من ابتلاء ومحن، وظننا في الاخ انه كان يرجو اللحاق باهل الحق واهل الشهادة.

لا ندري ما أصابه إلى الآن، ولكن كلّ الدلائل تشير إلى وجود مؤامرة محبوكة الاطراف ضدّ الاخ، نسال الله تعالى ان يعيده إلى اهله وإخوانه واحبابه، وإن كانت الاخرى فهي طريق الاولياء والصالحين.

ونقول لقوى الكفر إنّ هذا الطريق لن ينقطع بذهاب بعض اعلامه ورجاله، لانه الطريق الذي يرعاه ربّ العزة والجلال، ومن كان الله معه فلن يخشى الدوائر.

أسرة " الأنصار "

مفهوم القيادة عند الشّيخ عبد الله عزّام ـ رحمه الله ـ

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله، الرحمة المهداة إلى العالمين ..

إخواني في الله المشرفين على نشرة الأنصار، السّلام عليكم ورحمة الله.

(أبعث) إليكم بكلمة للإمام الشّهيد (نحسبه كذلك والله حسيبه) عبد الله عزّام ـ رحمه الله ـ من كتاب < في الجهاد فقه واجتهاد > :

***بروز القيادات من خلال الجهاد* ص 78 :**

<< خلال مسيرة الحركة الجهادية تبرز القيادات الحقيقية وتبرز العناصر الصّافية .. تبرز من خلال ما قدّمت، فأبو بكر الصّديق رضي الله عنه وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) ما أبرزتهم الدّعوة الإنتخابية ولا التّلفزيون، أبرزهم جهادهم، أبرزتهم شجاعتهم، أبرزهم سخاؤهم، أبرزتهم حركتهم الطّويلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم، ولذلك عندما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلّم تطلّعت الأمّة « من يقوم بالعبء؟ »، فما وجدت غير أبي بكر، فبويع بالإجماع، ولم ينزل أبو بكر قائمة انتخابيّة ـ انتخبوا مرشّحكم الحرّ أبا بكر الصّديق (رضي الله عنه) ـ ما قال هكذا، ما قال: " انتخبوا صوت الحقّ والعدالة الذي لا يسكت " .. لا .. وفي البخاري عن ابن عمر: « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم لا يعدلون بأبي بكر أحداً، ثمّ عمر، ثمّ عثمان ».

الطّبقات ظهرت من خلال المسيرة الجهاديّة، أمّا مجتمع راكد، ليس فيه جهاد ولا حركة، كيف تبرز مقادير الرّجال؟! مجتمع راكد لا يطفوا عليه إلا العفن، الإنسان الذي يحسن التّشدّق بالكلام أو عنده مال كثير أو عشيرته كبيرة هو الذي يبرز في المجتمع.

ولذلك الحركة الجهاديّة الطّويلة ضرورة لإبراز القيادات. والقيادات التي تبرز من خلال الجهاد لا تشكّك الأمّة فيها >>اهـ.

إلى جانب هذه الكلمات أبعث إليكم بمبلغ 200 فرنك فرنسي.

وفّقكم الله إلى ما يحبّه ويرضاه.

أخوكم في الله

نور الدين

ـ فرنسا ـ

الجماعة : هذا الشهر


الجماعة

- ﴿ وبشّر المؤمنين ﴾

- هكذا يثخن المجاهدون :
﴿ تقرير حول العمليات العسكرية التي قام بها مجاهدوا الجماعة الإسلامية المسلحة في المدة الأخيرة

- المهلة المعطاة لعمال وزارة العدل ومحاكم المرتدين تنتهي يوم 20 ربيع الثاني /15 سبتمبر.

ترقّبوا - إن شاء الله - الأسبوع المقبل

كلمة العدد :
وبشّر المؤمنين

الأخبار الجهادية :
هكذا يثخن المجاهدون

كلمات تحت ظلّ السيف :
السّيف .. الرمح .. الذبح ..؟!

- **دروس في المنهج :**
- دراسة أصول منهجنا.
- كلّ خير في اتّباع من سلف.
- **لقد كان في قصصهم عبرة:**
عملية بوزرينة الثانية.
- **ثمرات من هدي السلف**
- **مراسلات**
- **فتاوى**
- **حديث الجماعة**
- **بيانات ورسائل**